

# خطبة أ.د. صالح سندي | تجديد العهد بلا إله إلا الله | الجمعة الموافقة لـ 2 ربيع الثاني 1441هـ

صالح السندي

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هي اعظم شهادة وعنوان السعادة وما ترجى به الحسنی وزيادة - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ارسله ربه هاديا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - [00:00:27](#)

واعلموا ان شهادة الاخلاص لا اله الا الله اصدق الكلام واعظم المعاني وضرورة الثقلين اليها اعظم الضرورة اذ حياة الروح بحياة هذه الكلمة فيها. كما ان حياة البدن بوجود الروح فيه - [00:00:54](#)

وكما ان من مات على هذه الكلمة فهو في الجنة يتقلب في النعيم. فان من عاش على تحقيقها والقيام بحقها فعيشه اطيب عيش ان فضل لا اله الا الله شيء لا يحيط به فكر ولا يحصيه قلم ولا لسان. ومهما قيل عنها - [00:01:17](#)

فهو غيظ من فيض بل نقطة من بحر فهي اصل الملة واول الواجبات واوجب الأمور. وكيف لا تكون كذلك وهي الكلمة التي قامت بها الارض والسماوات وفطر الله عليها جميع المخلوقات وعليها استست الملة ونصبت - [00:01:41](#)

القبلة وجردت سيوف الجهاد وهي محض حق الله على جميع العباد انها الكلمة العاصمة للمال والدم والذرية في هذه الدار. والمنجية من عذاب القبر وعذاب النار انها المنشور الذي لا يدخل احد الجنة الا به. والجل الذي لا يصل الى الله من لم يتعلق بسببه. ان - [00:02:06](#)

كلمة الاسلام ومفتاح دار السلام وبها انقسم الناس الى شقي وسعيد ومقبول وطريق بها انفصلت دار الكفر من دار الاسلام. وتميزت دار الشقاء والهوان عن دار النعيم. انها عمود الحامل للفرد والسنة. ومن كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - [00:02:33](#)

لا اله الا الله هي الكلمة التي ارسل الله بها رسله وانزل بها كتبه ومن اجلها خلقت الدنيا والاخرة والجنة والنار وبها تؤخذ الكتب باليمين او الشمال. ويثقل الميزان او يخف. وعليها اخذ الله الميثاق - [00:03:04](#)

وعليها الجزاء والمحاسبة وعنهما السؤال يوم التلاقي. انها كلمة الشهادة انها مفتاح السعادة انها اساس الدين ورأس امره وساق شجرته وعمود فسطاطه. وبقية اركان الدين وفرائضه متفرعة عنها متشعبة منها مكملات لها. مقيدة بالتزام معناها والعمل بمقتضاها - [00:03:27](#)

يكفي انها الشهادة العظمى اي ورب السماء انها الشهادة العظمى واي شهادة اعظم من الشهادة التي شهد الله بها لنفسه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائم - [00:03:57](#)

بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. لا اله الا الله هي الكلمة العليا في تعالى وكلمة الله هي العليا. كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وكثير من السلف. وهي الكلمة الطيبة - [00:04:17](#)

في قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في كما قال ابن عباس وكثير من المفسرين وهي كلمة التقوى في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى في - [00:04:37](#)

لجمهور المفسرين وهي الكلمة الباقية في قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام وجعلها كلمة باقية في عقبه في قول طائفة من السلف

لا اله الا الله هي القول الثابت في قوله تعالى يثبت الله الذين - 00:04:57

امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. كما قال ذلك كثير من المفسرين. وهي القول الصواب في قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. في قول اكثر المفسرين انه القول السديد. في قوله - 00:05:17

تعالى اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. كما جاء هذا عن ابن عباس وعكرمة وغيرهما من السلف والخلف. انها دعوة الحق في قوله تعالى له دعوة الحق في قول ابن عباس وقتادة وغيرهما انها الدين الخالص - 00:05:37

في قوله تعالى الا لله الدين الخالص. كما قال قتادة وغيره من المفسرين. انها الدين الواصل في قوله تعالى وله الدين واصبا. كما قال عكرمة رحمه الله انها العروة الوثقى في قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت - 00:05:57

بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى كما قال هذا سعيد بن جبير والضحاك وغيرهما من ائمة السلف رحمة الله تعالى عليهم اجمعين لا اله الا الله اول اركان الاسلام واعلى شعب الايمان وصاحبها اسعد الناس بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:24

اليس هو القائل اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او قال من نفسه لا اله الا الله اول ما يؤمر به من الدين واول ما يدخل به الانسان الاسلام. لا اله الا الله - 00:06:49

قال سبب الفلاح. قال صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا. انها الذكر وخير القول قال صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون - 00:07:09

من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله اعظم سبب لمغفرة الذنوب. قال صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت وهي تشهد ان لا - 00:07:29

اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا غفر الله له. لا اله الا الله سبب دخول الجنة. قال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول - 00:07:49

الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. لا اله الا الله سبب من النار قال صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:08:09

صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار. ان صاحب لا اله الا الله عباد الله من اهل الجنة بقطع اما ابتداء واما مآلا وهو ناج من دخول النار او من الخلود فيها قطعاً - 00:08:29

حسب حاله وما يشاءه الله تعالى. فمن اتى بكلمة الاخلاص مع القيام بحقوقها ولوازمها على وجه الكمال فهو من اهل الجنة الناجين من دخول النار برحمة الله. ومن قصر في اداء حقوقها اما بترك الواجبات - 00:08:49

او بفعل المحرمات فهو بين عفو الله وعقوبته. فان شاء الله تعذيبه في النار على سيئاته. فمآله للجنة وان شاء الله العفو عنه فهو من اهل الجنة ابتداء. فاللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار - 00:09:09

اقول هذا واستغفر الله فاستغفروه. ان ربي غفور رحيم. الحمد لله على جميل افضاله واجزي لبره ونواله والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير نبينا محمد وعلى صحبه واله. اما بعد - 00:09:29

اما بعد فان لا اله الا الله غذاء قلب المؤمن وسقاؤه وهوائه. فهو لا ينفك عن ترادها وتجديد عهدها بها كل حياته. هكذا كان فعله صلى الله عليه وسلم وارشاده. وهكذا فعل اتباعه - 00:09:52

فانه اذا اوى المسلم الى فراشه ليلا جدد عهده بكلمة التوحيد لا اله الا الله. لتكون اخر عهده باليقظة واذا توفاه الله في منامه كانت اخر ما قال. فقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:14

ابا بكر رضي الله عنه فقال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء مليكة اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه. قال صلى الله - 00:10:34

عليه وسلم قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك فاذا تعار من الليل اي استيقظ كانت لا اله الا الله اول ما ينطق به لسانه قال صلى الله عليه - 00:10:54

وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:11:11](#)

ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له. فان توطأ وصلى قبلت صلاته واذا سمع الاذان ردد مع المؤذن كلمات الاذان ومنها كلمة التوحيد عدة مرات. قال صلى الله - [00:11:31](#)

عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا غفر ذنبه. فاذا توطأ - [00:11:50](#)

ذكر نفسه بالتوحيد تارة اخرى فنطق بكلمة التوحيد. فعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوطأ فيبلغ او فيصبغ وضوء فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا - [00:12:10](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية ادخلوا من ايها شاء واذا صلى افتتح صلاته بتجديد العهد بكلمة التوحيد فقال سبحانك اللهم - [00:12:30](#)

بحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك او قال غيرها من ادعية الاستفتاح النبوية التي تنطق بكلمة التوحيد بالمطابقة او التضمن او اللزوم وقبل ان يغادر صلاته ذكر نفسه بكلمة التوحيد في تشهده. فاذا سلم من صلاته فلا يزال طالب - [00:12:50](#)

التماس انوار التوحيد فينطق بكلمة التوحيد. فقد كان عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما يقول يقول في دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا - [00:13:18](#)

حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. قال رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه - [00:13:38](#)

وسلم يهمل بهن دبر كل صلاة وحين يصبح وحين يمسي لا تنسيه ملهيات ملهيات الحياة الحقيقة التي خلق من لاجلها الا وهي تحقيق التوحيد. فيردد كلمة التوحيد. فعن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [00:13:58](#)

عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي - [00:14:23](#)

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. قال صلى الله عليه وسلم ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي هو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح. فهو من اهل الجنة. وفي اي - [00:14:43](#)

مجلس يجلسه من مجلس خير او خلافه. لا يقوم حتى يجدد عهده بالكلمة العليا لا اله الا الله. قال صلى الله عليه وسلم ما من انسان يكون في مجلس فيقول حين يريد ان يقوم سبحانك - [00:15:03](#)

اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر الله الا غفر الله له ما كان في ذلك المجلس واذا اصابه ما اصابه من كرب الدنيا فزع الى كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:15:23](#)

فوجد الراحة وانشرح الصدر. فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا - [00:15:43](#)

الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. واثناء ما سبق وقبله وبعده بلا اله الا الله ذكرنا مطلقا يحتسبه من احسن اعداده ليوم ميغاده. فقد قال صلى الله عليه - [00:16:03](#)

وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضررك باي ان بدأت وقال عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله - [00:16:23](#)

احب الي مما طلعت عليه الشمس هكذا المسلم يمسي ويصبح يقوم ويقعد حين يريد ان ينام او حين يستيقظ في كل احواله التعبدية او العادية. لا اله الا الله هي اكثر شيء يجدد عهده ويوثق علاقته به - [00:16:43](#)

ولم يكن هذا لعمر الله عبثا. انما كان لانه من اعظم اسباب تحقيق التوحيد. الذي هو حق الله على العبيد. قال ابو العباس ابن تيمية

رحمه الله الموحد صادق في قول لا اله الا الله. وكل - 00:17:08

كرر ذلك وكلما كرر ذلك تحقق قلبه بالتوحيد والاخلاص. انتهى كلامه رحمه الله فنسألك اللهم ان تجعلنا من اهلها وان تمن علينا بتحقيقها وان تجعلها اخر كلامنا من الدنيا اللهم امنا في دورنا واصلح ولاة امورنا. اللهم ولي على المسلمين خياره واصلح قاداتهم.

اللهم انا نعوذ بك من - 00:17:28

والمغرم ونعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهزم ونعوذ بك من فتنة المحيا والممات ونعوذ بك من عذاب ونعوذ بك من عذاب

القبر سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:18:00